فاعلية برنامج قائم على الفن التشكيلي في خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

اعداد

الباحثة / سلمى صالح عبدالغني صالح[١]

مستخلص البحث

هدف البحث الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الفن التشكيلي في خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتكونت عينة البحث من ١٠ أطفال من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٦ : ٧ سنوات واستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي والتتبعي وتمثلت أدوات البحث الحالي في اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس نسبة الذكاء (جون رافن) ترجمه واعداد (عماد حسن،٢٠١٦) وقائمة صعوبات التعلم النمائية (عادل عبدالله،٢٠٠٦) ومقياس السلوك العدواني (امال عبدالسميع،٢٠٠٣) والبرنامج القائم على الفن التشكيلي (اعداد الباحثه) وكشفت نتائج البحث عن فاعلية استخدام برنامج قائم على الفن التشكيلي في خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم واسفرت النتائج عن صحة الفرض الأول والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي وصحة الفرض الثاني والذي ينص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية : صعوبات التعلم – العدوان – الفن التشكيلي.

[١]باحثة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

EFFECTIVENESS OF A PROGRAM BASED ON PLASTIC ART IN REDUCING AGGRESSIVE BEHAVIOR IN CHILDREN WITH LEARNING DIFFICULTIES

Abstract

The current research aimed at revealing the effectiveness of a program based on plastic art in reducing aggressive behavior in children with learning difficulties. The research sample consisted of 10 children with learning difficulties during early childhood, with age ranged between 6 to 7 years old. The research used the one-group experimental method, with pre, post and follow-up measurements. The tools consisted of Raven's Colored Progressive Matrices Test of Intelligence (translated and prepared by Imad Hassan, 2016), the developmental learning difficulties checklist (Adel Abdullah, 2006), the Aggressive Behavior Scale (Amal Abdel Samie, 2003), and the program Based on plastic art (prepared by the researcher). It was found the effectiveness of using the program based on plastic art in reducing aggressive behavior in children with learning difficulties. Moreover, the first hypothesis, which states "there are statistically significant differences between the average scores of children of the experimental group in the pre and post measurements on the aggressive behavior scale in favor of the post measurement" was verified. Finally, the validity of the second hypothesis, which states "there are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group children in the post and follow-up measurements on the aggressive behavior scale" was also verified.

Key words: learning difficulties - aggression - plastic art.

مقدمة

تعتبر فئة صعوبات التعلم احدى الفئات الخاصة التي تحتاج الى الاهتمام والرعاية التربوية بشكل كبير وخاصة في مرحلة الروضة ومختلف الجوانب التعليمية بالإضافة الى احتياج هذه الفئة الى الاهتمام بالجوانب السلوكية والاجتماعية والنفسية مع الجوانب التعليمية حيث يعاني بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مشكلات تؤثر سلباً على حياتهم نتيجة الشعور بالعجز والقصور وعدم القدرة على التواصل الجيد مع المحيطين مما يجعل لديهم ميول عدوانية بسبب معاملة المحيطين بهم بطريقة مختلفة عن باقي اقرانهم واحساسهم بالحرمان العاطفي مما يؤدي الى شعورهم بالإحباط وتصبح علاقاتهم الاجتماعية محدودة وادراكاتهم ضعيفة ومشوشة فيصدر منهم سلوكيات عدوانية تجاه من حولهم.

استخدام الفنون التشكيلية مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم له اهداف متعددة وتختلف هذه الأهداف باختلاف احتياجات هؤلاء الأطفال لكنها في المجمل تواجه الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال وتساعدهم على التوافق الاجتماعي واستخدامها كعلاج اثبت فعالية كبيرة في علاج مشكلات الأطفال النفسية فمن خلال الفن الذي يقوم به الطفل نصل الى جزء غير مفهوم من سلوكياته والتعرف على مشكلاته ومخاوفه بالاضافة الى شعوره بالمتعة والقدرة على التعبير عن الذات.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة في طبيعة عملها في رياض الأطفال ومجال التربية الخاصة وتعاملها مع الأطفال ان المعلمات يعانون من مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وانتشارها وشدتها في هذه الفئة بسبب عدم قدرتهم على التفاعل مع اقرانهم وشعورهم بالنقص والدونية مع تعرضهم للنقد والسخرية من اقرانهم والمحيطين بهم لذلك كان لابد من تقديم البرامج التي يحتاجها هؤلاء الأطفال وهدفها تحقيق قدر جيد من التوافق النفسي والاجتماعي للطفل وزيادة دافعيته وانتاجيته في مختلف المجالات للتقليل من السلوك العدواني ومن هذه المجالات الفن التشكيلي ودوره واهميته في خفض كثير من المشكلات السلوكية الناتجة عن الاحباطات ومنها السلوك العدواني لذلك قامت الباحثة باعداد برنامج قائم على الفن التشكيلي بهدف خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفي ضوء ذلك يمكن عرض مشكلة البحث في الاسئلة الاتية :

١- هل يمكن خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بواسطة برنامج قائم على الفن التشكيلي؟

٢- هل تستمر فاعلية البرنامج القائم على الفن التشكيلي في خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج قائم على الفن التشكيلي.

أهمية البحث

١- خفض سلوك العدوان ليفسح الطريق للتفاعل الإيجابي الذي يوظف قدرات الطفل فتنمو مهاراته الاجتماعية.

٢- توضيح الدور الهام للفن التشكيلي في خفض سلوك العدوان.

٣- التركيز على استخدام كل الوسائل المتاحة لاحلال الثقة بالذات وتنمية مهارات التفاعل الإيجابي لتحقيق افضل توظيف للقدرات في عمليات التفاعل السوي الإيجابي بدلاً من اهدارها في صورة عمليات عدوانية.

٤- تخفيف معاناة المعلمات والتربويين الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال وتحويلها الى أساليب إيجابية تحسن جودة الحياة لديهم.

٥- اتاحة عدد من البرامج التي تعتمد على اشكال الفن التشكيلي لتحويل سلوك العدوان الى سلوك وظيفي إيجابي ينمي مهارات هؤلاء الأطفال.

مصطلحات البحث

الفن التشكيلي : "هو منتج متذوق لموضوع ما اعمل فيه العقل والوجدان واتسقت فيه القيم بمختلف اصنافها واستند في انتاجه على مجموعة متناسقة من المقومات المادية والمعنوية ويطلق على هذا المنتج سواء كان لوحة رسم او لوحة تصوير او تمثال نحتي او غيره من الاشكال فن تشكيلي".

(المليجي،٢٠٠٥: ١٦)

العدوان : "سلوك مقصود يؤدي الى ايذاء الاخرين او الاضرار بممتلكاتهم وقد يكون العدوان بدنياً (كما في العقاب البدني كالضرب ،العض،الدفع) او لفظياً (كما في التهديد ،التوبيخ،السخرية والاستهزاء) او رمزياً (كما في الاساليب غير اللفظية لاهانة وازدراء الغير) وقد يكون العدوان مباشراً (اي موجه الى الشخص الذي اغضب المعتدي) اوغير مباشر(اي اعتداء على شخص بديل)".

(عبدالوهاب،٢٠١٥: ٩٤)

صعوبات التعلم : "مصطلح عام يصف مجموعة من الاطفال يظهرون انخفاض في التحصيل الدراسي عن اقرانهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء فوق المتوسط لكن يظهرون صعوبات في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم او التفكير او الادراك او الانتباه او القراءة او الكتابة او التهجي او النطق او اجراء العمليات

الحسابية ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوي الاعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بامراض السمع والبصر وذوي الاعاقات المتعددة وذلك لان اعاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منه" (التهامي، المصري، علي، علي،٢٠١٨: ١٦٩)

اطار نظري ودراسات سابقة

أولا : الأطفال ذوي صعوبات التعلم

يعرف الاطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم "فئة من الاطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة والتعلم باساليب التدريس العادية مع ان هؤلاء الاطفال غير متخلفين عقلياً كما لا توجد لهم اعاقات بصرية او سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم للغة والتعلم وتظهر عادة في عدم القدرة على التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، حل المسائل الرياضية"

(سلام،٢٠١٥: ١٦٣-١٦٤)

خصائص الاطفال ذوي صعوبات التعلم

تذكر الباحثة ان هناك دراسات عديدة أجريت تهدف الى معرفة وتحديد الخصائص التي تميز الاطفال ذوي صعوبات التعلم حيث من الممكن الاستفادة من معرفة هذه الخصائص في تشخيص هؤلاء الاطفال ومعرفتهم وبالتالي تقديم التدخل المبكر والعلاج المناسب لهم وفي هذا البحث توضح الباحثة خصائص الأطفال عينة البحث كالاتي :

١- **الخصائص الجسمية والحركية** : يظهر لديهم ضعف التآزر الحركي العام في الركض والمشي والتسلق وضعف المهارات اليدوية وعدم تناسق الحركات.

(الشريف،٢٠١٢: ٨٨-٨٩)(طاهر،٢٠١٦: ٥٤)

٢- **الخصائص المعرفية** : تظهر في انخفاض بعض المهارات الاكاديمية في القراءة : حذف او اضافة او ابدال الكلمات – صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة وفي الكتابة : كتابة الحروف والكلمات بطريقة معكوسة وبترتيب غير صحيح – عدم الالتزام بالكتابة على الخط وفي الحساب : عدم معرفة العلاقة بين الرمز والرقم – صعوبة في التمييز بين الارقام وعكسها – صعوبة اجراء العمليات الحسابية.

(متولي،٢٠١٥: ٦١-٦٢)

٣- **الخصائص السلوكية** : يظهر لديهم عدم الثبات، عدم فهم التعليمات، صعوبة في التركيز، الانسحاب، التغيب عن المدرسة، عدم الانتظام وصعوبة البدء في مهمة وانهائها وهذه الخصائص السلوكية تعيقهم في عملية التعلم.

(هاني،٢٠١٧: ٢٣-٢٤)

٤- **الخصائص الاجتماعية** : يبدو عليهم ضعف المهارات الاجتماعية والعجز عن تكوين صداقات وضعف القدرة على تقبل النقد والتوجيهات السلبية وهؤلاء الاطفال يعانون من مشكلات في تدني احترام الذات والانسحاب وصعوبة في التعبير عن النفس وعدم النضج الاجتماعي وصعوبة العمل من خلال التحديات والاحباط الدائم واساءة تفسير السلوك الاجتماعي للاخرين معهم ومشاعر قوية من الغضب والحزن والفشل وعدم الثقة والسلبية كما انهم مرفوضين من اقرانهم

(Gupta,2017: 151-152)(ابو نيان،٢٠١٥: ٤٣)

ثانيا : سلوك العدوان

يعرف بأنه "السلوك الذي يسبب أو يمكن أن يسبب تدمير ممتلكات أو إيذاء لشخص آخر. تشمل بعض صور العدوان كل من رمي الأشياء وكسر الألعاب وتخريب الأثاث والإعتداء بالضرب والركل وعض الآخرين, ويتسم العدوان بالتعمد وليس الصدفة".

(Cohenm, Tsiouris, 2020: 33)

مظاهر العدوان لدى أطفال عينة البحث :

١. الايذاء الجسدي للاخرين والدخول في مشاجرات بطريقة مباشرة او غير مباشرة بهدف الحاق الاذى والضرر بالمعتدي مثل الضرب – التحريض – تدمير ممتلكات الغير – الانتقام.
٢. السلوك اللفظي المباشر او غير المباشر بهدف الاهانة والاستهزاء من قيمة المعتدي عليه مثل السخرية – التهديد – السب.
٣. السلوك البدني او اللفظي الذي يهدف الى الاتلاف والاضرار بالاشياء مثل قذف الاشياء ورميها – ضرب الحيوانات.

(الزغبي،٢٠١٥: ٥٠ – ٥١)

اسباب السلوك العدواني لدى الأطفال عينة البحث

١. توتر العلاقات داخل الاسرة ووجود حالات تصدع وطلاق.
٢. انخفاض المستوى الاقتصادي للاسرة يسهم في ظهور العدوان لدى الابناء.
٣. خبرات الاساءة والاهمال التي يتعرض لها الطفل في طفولته.
٤. الشعور بالفشل والاحباط والحرمان فالعدوان قد يكون استجابة للفشل في اشباع الحاجات وتحقيق الرغبات والحرمان من الحب والامن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية.
٥. اساليب المعاملة الوالدية غير السوية القائمة على اساس من النبذ والاهمال والتذبذب في المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب وغيرها من الاساليب اللاسوية تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقاته مع الاخرين ويشعر بالدونية وتدفعه الى السلوك العدواني.

(حسين،٢٠٠٧: ١٩٩ – ٢٠٠)

ومن الدراسات التي اشارت الى بعض مظاهر واسباب السلوك العدواني وتتفق مع مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى أطفال عينة البحث هي دراسة (Türkoglu, 2019) بعنوان وجهات نظر معلمات قبل المدرسة حول السلوكيات العدوانية عند الأطفال واظهرت نتائج الدراسة ان المعلمات ذكروا أن نوع العدوان الذي واجهوه في الغالب في صفوفهم هو " العدوان الجسدي" كما أكدوا أن العامل الأساسي المؤثر في العدوان في تلك المرحلة هو "المواقف الوالدية" .

علاج العدوان

١. توسيع دائرة صداقات الطفل ليشعر انه محبوب وتشجيع الطفل على ممارسة هواياته كالرسم واستخدام الحاسوب.

(الختاتنه،٢٠١٢: ١٦٦)

٢. تجنب اسلوب التدليل الزائد او القسوة الزائد.

٣- توفير الالعاب والخامات التي تمتص طاقة الطفل وتجعله ينفس عن هذا السلوك باللعب والفن واشراكه في الاندية الرياضية.

٤- تجنب اساليب العقاب المؤلمة مع الطفل العدواني كالضرب والقرص ويفضل استخدام اسلوب الحرمان المؤقت بمنعه مثلا من ممارسة نشاط محبب للطفل اذا ما اقدم اثناءه على العدوان.

(الميلادي،٢٠١٤: ٨٣)

ثالثا : الفن التشكيلي

يعرف بانه "نظام يمزج بين عناصر العلاج النفسي والعمل الإبداعي عن طريق استخدام الوسائط الفنية المختلفة في أنشطة فنية تشكيلية يستطيع المريض من خلالها التعبير والتواصل غير اللفظي والتنفيس والكشف عن اللاشعور من خلال اسقاط المشاعر والانفعالات والصراعات في المنتج الفني ومن ثم الحديث عنها مما يساعده على استبصاره بحقيقة مشكلاته الكامنه وراء مرضه والعمل على حلها".

(عبدالعزيز، فراج،٢٠٢٣: ٩)

يستخدم الفن التشكيلي في علاج المشكلات النفسية والسلوكية فهو نوع من أنواع العلاج بالفن وأشارت العديد من الدراسات الى دوره الفعال في التنفيس والتخفيف من الصراعات الداخلية وتقليل دور الإحباط واثره في السلوك العدواني وغيره من السلوكيات السلبية التي تعوق النمو الإيجابي للشخصية وخاصة شخصية الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهمية العلاج بالفن التشكيلي

١- يفيد أعضاء الحس والحركة من حيث العضلات والاوتار والمفاصل وهو ما يسمى بالرياضة الوظيفية لاعضاء الجسم.

٢- يبعث الرضا والارتياح في نفس الطفل ويجعله في نشاط وفاعلية.

٣- ينمي الجهاز العضلي والمجموعات العضلية الكبيرة والصغيرة.

٤- يوفر التوافق العضلي والعصبي للعضلات الصغيرة.

٥- يفيد في التلاعب بالافكار وادراك العلاقات مما يسهم في النمو العقلي للطفل.

٦- يفيد في التعبير عن الذات والتنفيس عن المكبوتات.

٧- يساعد في التجريب والاكتشاف.

٨- يفيد في الشعور بالمتعة وتأكيد الذات والاحساس بالقدرة على تغيير البيئة الخارجية.

(عبدالعزيز،٢٠٢٣: ١٩-٢٤)

أنشطة الفن التشكيلي القائم عليها برنامج البحث

١- **الرسم** : من الأنشطة التشكيلية التي يخلو منها أي برنامج تربوي او نفسي حيث انه يساعد على التطور في جوانب عدة مثل تطوير مهارات الكتابة والتنسيق بين حركة اليد والعين واسقاط ما في خياله وافكاره ومكبوتاته.

(welxer,2012:339)

٢- **التلوين** : من الأنشطة المحببة للأطفال وله عدة اشكال وأنواع مثل التلوين بالفرشاة والتلوين بالنفخ والتلوين بالألوان الشمعية او الخشبية او الفلوماستر او المائية والتلوين بالتنقيط والتلوين بالأيدي والاصابع فالتلوين يتيح للطفل فرصة ليبتكر ويندمج في العمل.

(إبراهيم،٢٠١٧: ٨٤)

٣- **العجائن** : من الأنشطة التي تقدم للطفل كثير من الخبرات حيث يستخدم اكثر من حاسة فهو يرى العجينة او الصلصال ويمسكها بيديه ويفكر لينتج عمل مبتكر من ابداعه ويندمج فيه ويسقط فيه مشاعره واحساساته ويشعر بجمال عمله الذي قام به.

(السيد،محمود،٢٠١٨: ١١٧)(Raymond,allen,2017:37)

فروض البحث :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة ، يفرض البحث الحالي :

١- انه يمكن التحكم في السلوك العدواني لدى الأطفال عينة البحث لو تمكنا من الدخول اليهم بشكل نشاط محبب لديهم ويفرغ الطاقة السلبية الناتجة عن الفشل في التفاعل الإيجابي مع المحيطين وذلك من خلال الفن التشكيلي.

٢- ان التأثير الإيجابي للبرنامج يظهر في خفض السلوك العدواني بعد التطبيق مباشرة ويستمر هذا التأثير لما بعد تطبيق البرنامج بشهرين من القياس البعدي للبرنامج.

ويتحدد ذلك بالصورة الاتية :

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني وأبعاده (في الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدي.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج مباشرة) ، والتتبعي (بعد شهرين من القياس البعدي) على مقياس السلوك العدواني وأبعاده.

إجراءات البحث

أ- منهج البحث : اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة بهدف التعرف على فاعلية برنامج قائم على الفن التشكيلي (كمتغير مستقل) في خفض السلوك العدواني (كمتغير تابع) للأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ب- عينة البحث :تم إتباع الخطوات التالية لفرز العينة التجريبية للبحث :

- تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن ، لقياس الذكاء على عينة أولية (١٢٤) طفل وطفلة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (٦-٧) سنوات ، وبنا على هذه الخطوة تم الإبقاء على الأطفال الحاصلين على نسبة ذكاء (٩٠) فأعلى على اختبار رافن ، وبناء عليه أصبح عدد العينة (٥٢) طفل وطفلة.

- الاستناد إلى محك الاستبعاد لاستبعاد أى طفل يعانى من أى إعاقة (جسدية ، بصرية ، سمعية) واضحة من خلال مقابلة الأطفل ، كما اعتمدت الباحثة فى هذا الإجراء أيضاً على سؤال معلمات رياض الأطفال الموجودين بالروضات ، وفى ضوء هذا الإجراء تم استبعاد (٤) حالات ، ليصبح عدد العينة (٤٨) طفل وطفلة .

– ثم تم تطبيق قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة لعادل عبدالله (٢٠٠٦) لفرز الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ليصبح عددهم (٢٣) طفل وطفلة .

– **ثم** لاختيار الأطفال الذين لديهم سلوك عدواني من عينة الأطفال (٢٣) من ذوي صعوبات التعلم ، تم تطبيق مقياس السلوك العدواني إعداد آمال باظة (٢٠٠٣) ،واختيار أكثر (١٠) أطفال حصلوا على درجات على مقياس السلوك العدواني ، ليمثلوا عينة البحث الحالي .

ج– أدوات البحث

أولا : اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس نسبة الذكاء(جون رافن) ترجمة وإعداد (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)

وصف الاختبار: يحتوى بطاقات أختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة، حيث يتكون هذا الأختبار من ثلاث مجموعات، وهى:

أ– المجموعة(A):والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من إتجاه واحد الى إتجاهين فى نفس الوقت.

ب– المجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الإرتباط المكانى.

ج– المجموعة (B): والنجاح فيها يعتمد على فهم الطفل للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهى تطلب قدرة الطفل على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى على (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى، والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت فى صورة مرتبة.

ثانيا : قائمة صعوبات التعلم النمائية إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٦)

وصف البطارية: يضم المقياس فيما يشبه بطارية الأختبارات ويبلغ عدد عباراته ثمانون عبارة موزعة على تلك الأنماط من الصعوبات بحيث نجد فيما يتعلق بعدد العبارات المتضمنة ما يلي:

- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الإنتباه تشغل العبارات من(١–١١) بإجمالي أحدي عشرة عبارة.
- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الإدراك تشغل العبارات من(١٢–٢٦) بإجمالي خمس عشرة عبارة.
- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الذاكرة تشغل العبارات من(٢٧–٣٩) بإجمالى ثلاثة عشرة عبارة.

- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة التفكير تشغل العبارات من(٤٠-٥٢) بإجمالي ثلاث عشرة عبارة.
- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة اللغة تشغل العبارات من(٥٣-٦٦) بإجمالي أربع عشرة عبارة.
- أن عدد العبارات الخاصة بالصعوبة البصرية – الحركية تشغل العبارات من(٦٧-٨٠) بإجمالي أربع عشرة عبارة.

نظام تصحيح الاختبار: هناك ثلاثة أختيارات هى (نعم – أحياناً – لا) تحصل على الدرجات (٢-١-صفر)على التوالي وعندما تتجاوز درجة الطفل ٥٠% من الدرجة الكلية للمقياس الذى يعد من مقاييس الفرز والتصفية فإنه يدخل فى عداد أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية أمام إذا ما وصلت درجاته فى هذا المقياس إلى حوالي ٧٠% تقريبا أو أكثر فانه يعتبر آنذاك ممن يعانون فعلاً من تلك الصعوبات ومن المعلوم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة لكن المهم أن يعبر الأختيار الذى تقره المعلمة وتحدده فعلاً عن سلوك الطفل حيث أن معلمة الروضة هى التى تجيب عن هذا المقياس وذلك من واقع معرفتها بالطفل وما يصدر عنه من سلوكيات مختلفة.

ثالثا : مقياس السلوك العدواني (آمال عبدالسميع اباظه ٢٠٠٣)

يتكون مقياس السلوك العدواني من ثلاثة أقسام أو أبعاد ، ويشمل كل قسم على (١٤) بند ، ويتكون المقياس ككل من (٤٢) بند ، وتقع الإجابة على بنود المقياس في أربع مستويات (كثيرًا ، قليلاً ، نادرًا ، نادرًا جدًا) وطريقة التصحيح تكون (٤، ٣، ٢، ١) ، والقسم الأول يمثل السلوك العدواني المباشر ، والقسم الثاني يمثل السلوك العدواني اللفظي، والقسم الثالث يمثل السلوك العدواني غير المباشر

-صدق وثبات المقياس: قامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس بطرق مختلفه منها الاتساق الداخلي فكان يتراوح بين (٠.٥٦- ٠.٨) ، وأيضًا عن طريق الصدق التمييزي فكانت قيمة "ت" للفروق دالة إحصائيًا ، أما ثبات المقياس في بيئته الأصلية فقد توصلت إيله معدته بطريقتين :طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الارتباط مرتفع بلغ(٠.٩) ، وبطريقة ألفا كرونباخ فكان معامل الثبات مرتفع وبلغ(٠.٩١).

-الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

في البداية تم **حساب مؤشرات الاتساق الداخلي**: وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وللدرجة الكلية للمقياس، كما بجدول(١):

جدول (١)

مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني، (ن=٨١)

البعد الأول (السلوك العدواني المباشر)		البعد الثاني (السلوك العدواني اللفظي)		البعد الثالث (السلوك العدواني غير المباشر)	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	*٠.٢٨٤	١	**٠.٤٧٢	١	*٠.٢٢٤
٢	**٠.٣٧٥	٢	**٠.٣٣٢	٢	**٠.٥٦
٣	**٠.٤٠٤	٣	**٠.٢٧٣	٣	**٠.٣٨
٤	**٠.٤٠٤	٤	**٠.٤٣٦	٤	**٠.٣٠٤
٥	*٠.٢٥٦	٥	**٠.٣٦٨	٥	**٠.٥٢٢
٦	**٠.٣٤٦	٦	**٠.٤٣٣	٦	**٠.٥٣٩
٧	*٠.٢٨٥	٧	**٠.٤٤٦	٧	**٠.٥٤٩
٨	**٠.٣٥٩	٨	**٠.٥٢١	٨	**٠.٣٨٥
٩	**٠.٥٩٦	٩	**٠.٥٢٧	٩	**٠.٤٤٣
١٠	**٠.٤٥	١٠	**٠.٣١	١٠	**٠.٥٠١
١١	**٠.٥٥٨	١١	**٠.٣١٧	١١	**٠.٤٦٩
١٢	**٠.٦١	١٢	**٠.٣٦	١٢	**٠.٣٣١
١٣	**٠.٦٢٨	١٣	**٠.٥٧٢	١٣	**٠.٥٧٤
١٤	**٠.٤٦٩	١٤	**٠.٦٢٦	١٤	**٠.٤٢٥

ومن جدول (١)، يلاحظ أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد مقياس السلوك العدواني تراوحت بين (٠.٢٨٤- ٠.٦٢٨) ، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥) مما يدل على مؤشرات مرتفعة للاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني.

- **ثبات مقياس السلوك العدواني في البحث الحالي:** تم حساب ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، فكانت كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوك العدواني والمقياس ككل

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول (السلوك العدواني المباشر)	١٤	٠.٧٣١
البعد الثاني (السلوك العدواني اللفظي)	١٤	٠.٦٠٩
البعد الثالث (السلوك العدواني غير المباشر)	١٤	٠.٦٤٤
مقياس السلوك العدواني ككل	٤٢	٠.٧٨٢

يتضح من جدول(٢) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد تمتع مقياس السلوك العدواني بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

رابعا : البرنامج القائم على الفن التشكيلي

هو برنامج تم تصميمه في ضوء الأسس العلمية وذلك لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة عن طريق مشاركتهم في أنشطة الفن التشكيلي المختلفة سواء بشكل فردي او جماعي.

الحدود الإجرائية للبرنامج : يشتمل البرنامج على عدد من الجلسات والتي تعتمد على تنوع الأنشطة الفنية التشكيلية وهي الرسم والتلوين والعجائن وذلك بما يتلائم مع كل جلسة من جلسات البرنامج حيث يتكون البرنامج من ٣٠ جلسة مقسمة الى ١٠ جلسات للرسم و١٠ جلسات للتلوين و١٠ جلسات للعجائن وتم التطبيق في احدى الروضات الرسمية للغات واستهدف فئة الأطفال التي تتراوح أعمارهم من ٦ – ٧ سنوات.

اعداد البرنامج : قامت الباحثة باعداد برنامج قائم على الفن التشكيلي بهدف خفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك بعد الاطلاع على العديد من البرامج والادبيات طبقاً للمتغيرات البحثية وتم بناء البرنامج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع على عدد من البرامج التدريبية التي صممت لهذه الفئة.

إجراءات التقييم

التقييم المبدئي : وهو القبلي ويتم خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني قبل تقديم البرنامج.

التقييم البنائي : يهدف الى تحديد مدى التقدم في عملية التحسن وخفض السلوك العدواني.

التقييم البعدي : يتم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ويهدف الى التعرف على مدى فاعلية أنشطة البرنامج كمتغير مستقل وتأثيرها في السلوك العدواني.

التقييم التتبعي : تم إعادة تطبيق مقياس السلوك العدواني خلال شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة : استخدمت الباحثة برامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولا : التحليل الكيفي لنتائج فروض البحث

عند تطبيق مقياس السلوك العدواني على الطفل (ح.س) احد أطفال عينة البحث اتضح ان لديه السلوك العدواني مرتفع فهو يتشاجر مع زملائه في الفصل ويندفع بالضرب فيهم ويدمر ممتلكاتهم ومحتويات الفصل بالتمزيق والتخريب كما انه يميل الى مشاهدة أفلام العنف والمصارعة ويسيئ الى زملائه والاخرين بالالفاظ المهينة ودائماً ما يقوم باعمال سيئة مثل الضحك بصوت عالي وإصدار أصوات استفزازية لجذب الانتباه اليه

من الاخرين ويرفض الاعتذار عن أي إساءة تخرج منه ويسعد كثيراً عند عقاب زملائه من المعلمة ويسخر منهم.

كما ان الطفل (ح.س) يعاني من صعوبات التعلم واتضح ذلك من تطبيق مقياس صعوبات التعلم حيث يعاني من صعوبات الانتباه وعدم القدرة على التركيز وكثرة النشاط والاندفاعية وصعوبات في الادراك ويخطئ في كتابة الحروف والأرقام ولا يميز الشبه والاختلاف بين المثيرات البصرية وبين المثيرات السمعية ويصعب عليه ادراك العلاقات المكانية ويعاني من صعوبة في التذكر البصري والتذكر السمعي والذاكرة الحركية ولا يتذكر ما يقال له ولا يتذكر أسماء الأشياء وذلك ايضاً في الأرقام والحروف الهجائية كما يعاني من صعوبات في التفكير فهو لا يحسن التصرف ولديه مشكلات في لعبة المتاهة وتركيب المكعبات وليس لديه قدرة على حل المشكلات ولديه بعض الصعوبات في اللغة فهناك حروف غير واضحة في نطقه ويتحدث بسرعة لا يفهم كلامه بسهولة ولا يستطيع سرد قصة او حكي موقف كما يعاني من صعوبات في الحركة مثل أداء الحركات الكبيرة مثل القفز والحجل والحركات الصغيرة مثل مسك المقص ولديه ضعف في التناسق الحركي في ارتدائه لملابسه وحذائه وترتيب ادواته وصعوبة في قص ولزق الورق والاشكال.

من هنا بدأت الباحثة بالبحث والتعرف على أسباب السلوك العدواني لدى الطفل (ح.س) حيث وجدت ان الطفل يعاني من احباطات نتيجة شعوره بالفشل في اشباع حاجاته وتحقيق رغباته وحرمانه من الحب والأمان بسبب تعرضه للاساءة الوالدية باساليبها المختلفة فهو يتعرض للاساءة الجسدية بضربه وصفعه باستمرار وكذلك يتعرض للاساءة النفسية فهو يعاني من اهمال الوالدين له في الرعاية والتربية والتعليم الذي يحتاج اليه كطفل يعاني من صعوبات في التعلم وكذلك حرمانه من حاجاته الأساسية كاللعب كعقاباً له على ضعف قدراته في التعلم كما انه يتعرض للاساءة اللفظية والتعنيف النفسي بالسب والاهانات معظم الوقت ونعته بالفاظ سيئة مثل يا فاشل يا متخلف وكثرة التهديدات مثل هضربك هحبسك لوحدك مش هتروح النادي وتنفيذ هذه التهديدات ومع شديد الأسف ان كل هذه الاساءات تنبع من ضعف معرفة الوالدين بحالة طفلهم وما يحتاج اليه من رعاية واهتمام وتربية خاصة كونه يعاني من صعوبات في التعلم وكذلك رغبتهم في طفل يتعلم كل شيء بسرعة وبسهولة وبدون أخطاء مثل اقرانه والمحيطين بهم مما يزيد من ضغوطهم النفسية على الطفل التي تظهر في صورة اساءات مختلفة ومتكررة تؤدي بالطفل الى الشعور بالإحباط والفشل والشعور بالدونية التي تدفعه الى السلوك العدواني للتنفيس عن هذه الاحباطات.

قامت الباحثة بتطبيق برنامج البحث على الطفل في عدة جلسات وهو برنامج قائم على الفن التشكيلي به أنشطة رسم وتلوين وتشكيل بالعجائن وبدأت الباحثة بجلسات التشكيل بالعجائن وهي الصلصال الملون

ففي الجلسة الأولى والثانية لم يكن الطفل متحمس لعمل شيء فبدأت الباحثة بنفسها بتشكيل عجينة الصلصال وكان يتابعها في عملها وقامت بعمل قلب والتحدث عنه مع الطفل وسألته عن رأيه وماذا يعرف عنه وعلاقته بالحب لنفسه وللاخرين وتجاوب الطفل معاها وفي الجلسة الثالثة طلبت منه ان يقترح ماذا يشكل؟ لكنه لم يحدد شيء فعرضت الباحثة عمل زهور بالوان مختلفة وهنا بدأ العمل مع الباحثة وتقليدها ولم يكتفي بالمتابعة فقط وكان مندمج معاها في النشاط.

في الجلسة الرابعة والخامسة بدأ بوضوح حماس ودافعية الطفل للعمل ومعرفة ما سيقوم به في التشكيل وسألته عن الفواكه المفضلة له وذكره (العنب – الفراولة – البرتقال) وبدأ عملها بنفسه وكان مهتم برأي الباحثة فيما يقوم بعمله ففي الجلسة الخامسة بعملهم بشكل افضل واكبر واكثر مما في الجلسة الرابعة.

في الجلسة السادسة ارادت الباحثة ان ترى حماس الطفل في الأنشطة الفردية هل سيكون في الأنشطة الجماعية مع زملائه ففي بداية الامر لم يكن مهتم للتعاون والمشاركة فهو غير معتاد على ذلك فبدأت الباحثة بالتعزيز والتشجيع وبث الثقة فيهم للعمل معاً في طبق الفواكه بالصلصال وكل طفل يقوم بعمل الفاكهة المحببة له ووضعها في الطبق.

وفي الجلسة السابعة طلبت منهم عمل طبق خضروات واظهروا فيه تعاون اكثر من الجلسة السادسة وفي الجلسة الثامنة طلبت من كل طفل تشكيل اللعبة المفضلة له والتحدث عنها لزملائه وكيف يلعب بها ولماذا يحبها وكل ذلك تحت اشراف ومتابعة وملاحظة الباحثة للأطفال اثناء ذلك حيث لاحظت ان بعض السلوكيات العدوانية قلت واصواتهم العالية انخفضت اثناء الكلام وكذلك دفعهم لبعضهم البعض وشد الأشياء ورميها.

في الجلسة التاسعة والعاشرة بدأت لغة الحوار بينهم في تبادل الأشياء في التشكيل وطلبت منهم الباحثة التعاون في عمل الأرقام والتفكير في الاشكال كمدلولات لكل رقم واقتراحاتهم لبعضهم البعض وكانت المعلمة تراقب ذلك فقاموا بتشكيل الأرقام وعمل المدلولات نجوم ودوائر ومثلثات ومربعات وقلوب للارقام من ١ : ٥ بمساعدة المعلمة لهم في ذلك لوجود صعوبات في العد لديهم لكنهم قاموا بتنفيذهم بشكل جيد.

بدأت الباحثة بعد ذلك في جلسات الرسم الفردية ففي الجلسة الأولى طلبت من الطفل رسم نفسه وكيف يرى نفسه والتحدث عنه وبدأ في الرسم بثقة وسعادة وتحدث بشكل إيجابي عن نفسه وفي الجلسة الثانية طلبت منه ان يرسم نفسه في المنزل مع افراد اسرته فكان صعب عليه في البداية وكان يريد ان يرسم شيء اخر لكن بتحدث الباحثة معه عن أهمية الاسرة وانهم يريدون ان يكون طفل جيد فبدأ الرسم بمساعدة الباحثة.

في الجلسة الثالثة رسم فصله ورسم نفسه مع زملائه يؤدون التمارين الرياضية مع المعلمة وذكر انه يحب هذا الوقت في الفصل وفي الجلسة الرابعة طلبت الباحثة منه رسم نفسه بالمهنة التي يريدها في المستقبل وادواتها فرسم ضابط بشكل جيد وذكر دور الضابط واهميته في المجتمع واثناء تطبيق الجلسات مع الطفل كانت تراقب الباحثة تصرفات وسلوكيات الطفل مع زملائه والمعلمة في الفصل حيث بدأ يقدم على مساعدة المعلمة والبعد عن ضربه لزملائه وعدم العبث في محتويات الفصل.

في الجلسة الخامسة كان متحمس لمعرفة ما سيقوم برسمه فسألته الباحثة على طعامه المفضلة فذكر البرجر فطلبت منه ان يرسمه واحتاج الى مساعدة المعلمة في رسم أجزاء منه ومن الجلسة السادسة بدأت المعلمة الجلسات الجماعية فبدأوا في رسم حديقة حيوانات في لوحة بها الحيوانات المحببة لكل طفل وكانت الرسومات للقرد والفيل والزرافة والارنب والأسد والقطة والنمر والبطة وقاموا باتمام اللوحة في الجلسة السابعة.

في الجلسة الثامنة طلبت الباحثة رسم الشارع وحركة المرور والسيارات والمحلات والمباني في لوحة كبيرة وهنا احتاجوا لمساعدة المعلمة في تقسيم العمل وتوزيع المساحات على اللوحة ليكون الرسم منظم ومتناسق وفي الجلسة التاسعة والعاشرة كان هناك انغماس واضح في العمل بعد تحديد وتوزيع الأدوار وظهر التعاون بشكل كبير بدون دفع او شد في بعضهم او الأدوات وكان لذلك دلالة جيدة في التحسن من جلسات البرنامج وكانوا سعداء اثناء رسمهم وظهر الرسم بشكل جيد.

في جلسات التلوين ظهر بشكل واضح انخفاض السلوك العدواني لدى أطفال البحث بعد ما قاموا بتشكيل العجائن والرسم وتفريغ طاقاتهم فيه بدلاً من اخراج طاقاتهم في دفع وضرب بعضهم واستخدام الأشياء في العمل بدل من تخريبها فجاءت جلسات التلوين لتأكد ذلك لما فيها من انغماس واضح في العمل وانتباه وتركيز ومحاولة اظهار افضل ما لديهم في العمل.

في الجلسة الأولى والثانية كان الطفل يختار بين الرسومات الشخصيات الكرتونية المحببة اليه ويلونها بالوانها الحقيقية وكان في بداية التلوين يخرج من الإطارات المحددة للرسمة لكن كان يعدل ويلون داخل الاطار ففي كل جلسة يلون شخصية ففي الأولى لون بطوط والثانية سبونج بوب.

في الجلسة الثالثة طلبت الباحثة تخمين ما سيقوم بتلوينه في هذه الجلسة فاعطته رسم لزهرية بها زهور مختلفة الاشكال وبدأ يلون كل زهرة بتركيز وسعادة وظهرت بشكل جيد وكان لديه رغبة في تعليقها داخل القاعة وحققت الباحثة ذلك وفي الجلسة الرابعة قام بتلوين مزرعة كبيرة بها منزل وحيوانات واشجار وقام باكمالها في الجلسة الخامسة وقامت الباحثة بعرضها له امام زملائه وجعلته يوضحها ويتحدث عنها لزملائه.

وفي الجلسات من السادسة الى العاشرة كان العمل جماعي بين الأطفال في اعمال كبيرة تحتاج الى تلوين مشترك وتعاون ففي السادسة قاموا بتلوين حديقة بها أناس يحتفلون بعيد شم النسيم وبدأت الباحثة بالحكي عن هذا العيد وتفاعلوا معها بالمشاركة في الحديث وفي الجلسة السابعة قاموا بتلوين مظاهر الاحتفال في الشارع بشهر رمضان المبارك واستفاضوا في الحديث عنه وذكروا فضله والاعمال التي يقوموا بها بأنفسهم وكان تستمع اليهم الباحثة وكانت السعادة تبدو عليهم وانعكست في العمل وظهر التلوين جميل ومنظم.

وفي الجلسة الثامنة والتاسعة قاموا بتلوين فصول السنة والمظاهر التي تعبر عن كل فصل من ملابس وتغييرات في الأشجار والأجواء وفي الجلسة العاشرة جعلتهم الباحثة يتحدثون عن شعورهم في جلسات التلوين وعبر كل طفل عن سعادته ورغبته في المزيد من التلوين والرسم والصلصال وقامت الباحثة باعطائهم رسم لقلب بداخله وردة لكل طفل يلونها وقالت انها تعبر عن حبها لهم لتعاونهم مع بعضهم وإظهار الدافعية والحب في جلسات البرنامج.

هذا التحسن والتقدم في سلوكيات الطفل ظهر في تطبيق مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق برنامج البحث والانتهاء من جلساته حيث انخفضت اعمال التخريب وضرب الاخرين والالفاظ السيئة والصوت العالي والسخرية من الاخرين وازعاجهم عما قبل تطبيق جلسات البرنامج حيث كان السلوك العدواني مرتفع.

وحتى اعاده تطبيق مقياس السلوك العدواني مرة أخرى بعد فترة كان واضح على الأطفال وسلوكياتهم استمرار فاعلية جلسات البرنامج وان السلوك العدواني انخفض بشكل كبير حيث تابعت المعلمة أولياء أمور الأطفال لتخفيف الإساءة لاطفالهم واحتوائهم والاهتمام بهم لاحتياجهم الى طريقة تعليم تناسبهم بسبب صعوبات التعلم لديهم كما قامت الباحثة في الاستمرار في تنمية الحس الفني لديهم وعمل الأنشطة التي بها رسم وتلوين وتشكيل بالصلصال من خلال الأنشطة الاثرائية على دروس المنهج بالروضة فلذلك عندما قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ظهر انخفاض واضح في السلوك العدواني لدى الأطفال عينة البحث.

ثانيا : التحليل الكمي لنتائج فروض البحث

١) نتائج الفرض الأول :

ونصه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني وأبعاده (في الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدي** "، وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على أطفال المجموعة التجريبية ، قبل تطبيق البرنامج القائم على الفن التشكيلي (القياس القبلي)، ثم أُعيد تطبيق المقياس

عليهم(القياس البعدي) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ، ويوضح جدول(٣) هذه النتائج.

جدول(٣)

قيمة(Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني (ن=١٠)

متغيرات الدراسة	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(Z)	مستوى الدلالة
السلوك العدواني المباشر	الرتب السالبة	١٠	٥.٥	٥٥	-٢.٨١٤	٠.٠٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	التساوي	٠	–	–		
السلوك العدواني اللفظي	الرتب السالبة	١٠	٥.٥	٥٥	-٢.٨١٦	٠.٠٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	التساوي	٠	–	–		
السلوك العدواني غير المباشر	الرتب السالبة	١٠	٥.٥	٥٥	-٢.٨٠٥	٠.٠٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	التساوي	٠	–	–		
السلوك العدواني ككل	الرتب السالبة	١٠	٥.٥	٥٥	-٢.٨٠٩	٠.٠٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	التساوي	٠	–	–		

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني بأبعاده في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الفن التشكيلي ، الأمر الذى يدعم فاعلية البرنامج القائم على الفن التشكيلي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية ، والشكل التالي يوضح الرسم البياني للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني بأبعاده.

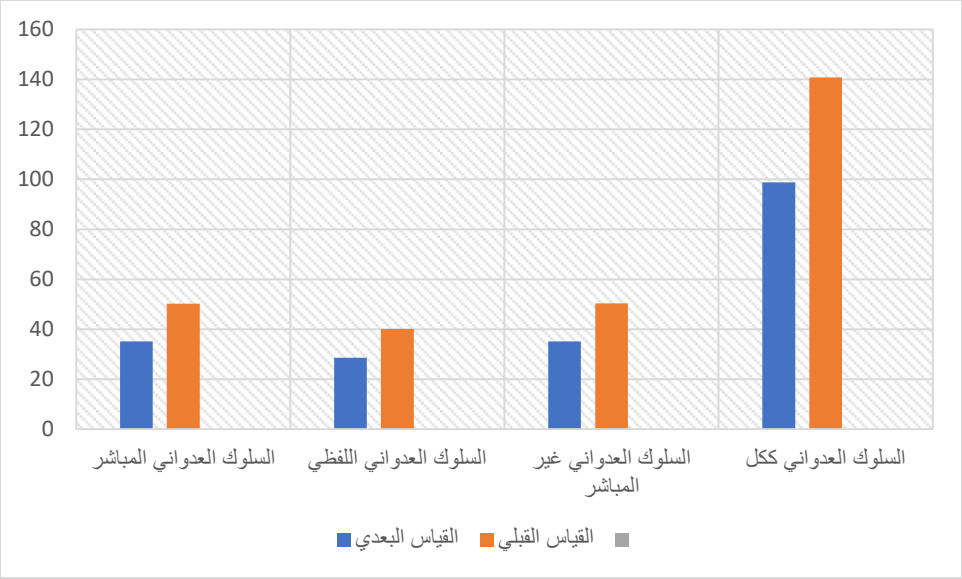

شكل (١)

الرسم البياني للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني بأبعاده

وهكذا يتضح من الرسم البياني شكل (١) أن درجات أطفال المجموعة التجريبية انخفضت على مقياس السلوك العدواني بأبعاده في القياس البعدي مقارنة بدرجاتهم التي حصلوا عليها في القياس القبلي .

وللتأكد من الدلالة العملية للنتائج التي تم الحصول عليها من معالجة الفرض الأول إحصائيًا، تم حساب حجم تأثير البرنامج القائم على الفن التشكيلي (المتغير المستقل) في خفض السلوك العدواني (المتغير التابع) باستخدام معادلة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (الدردير،٢٠٠٦) . يوضحها جدول ()، والذي يتم حسابه من المعادلة التالية:

$$r = \frac{4\,(T_1)}{n(n-1)} - 1$$

حيث **r** = قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة) [(*)]، T_1 = مجموع رتب ذات الإشارة السالبة ، **n** = عدد الأزواج للدرجات.

[(*)] ويتم تفسير (r) كما يلي: إذا كان (r) < ٠.٤ فيدل على علاقة ضعيفة وحجم تأثير ضعيف ؛ إذا كان ٠.٤ ≤ (r) < ٠.٧ فيدل على علاقة متوسطة وحجم تأثير متوسط ؛ إذا كان ٠.٧ ≤ (r) < ٠.٩ فيدل على علاقة قوية وحجم تأثير قوي ؛ إذا كان (r) ≤ ٠.٩ فيدل على علاقة قوية جداً وحجم تأثير قوي جداً (حسن،٢٠١٠، ص.٢٨٣).

جدول (٤)

قيمة حجم التأثير البرنامج القائم على الفن التشكيلي لخفض السلوك العدواني

المتغير	N	قيمة T الموجبة	قيمة قوة العلاقة r_{prb}	نوعية التأثير
السلوك العدواني ككل	١٠	٥٥	١.٤٤	كبير جدًا

ومن خلال جدول (٤) جاءت قيمة قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة) أكبر من (٠.٩)؛ فيدل ذلك على علاقة قوية جداً وحجم تأثير قوي جداً، ومن هنا يتأكد لنا تمتع البرنامج القائم على الفن التشكيلي (المتغير المستقل) بدرجة عالية من التأثير في المتغير التابع (السلوك العدواني)

تفسير نتائج الفرض الأول ومناقشتها

تشير النتائج الى فاعلية برنامج البحث وهو القائم على الفن التشكيلي في خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ويرجع ذلك الى تدريب عينة البحث على جلسات البرنامج والعمل فردي وجماعي أتاح فرص للتفاعل والتواصل بين الأطفال والباحثة والأطفال فيما بينهم واشراك الاسرة في التدريب على البرنامج، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبدالله، حتروش، ٢٠٢٢) والتي هدفت الى خفض السلوك العدواني بالانشطة الفنية وكانت النتائج تشير الى الأثر الإيجابي لبرنامج الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني من خلال تنمية روح الالفة والتعاون وتقوية الروابط الاجتماعية.

كما اتفقت مع دراسة (محمد، عبدالوهاب، شعبان، شرف،٢٠٢٢) والتي هدفت الى الاستفادة من الأنشطة الفنية في خفض سلوك التنمر وتوصلت نتائجها الى تأثير البرنامج القائم على الأنشطة الفنية بصورة إيجابية في خفض مستوى التنمر عند الأطفال، وكذلك اتفقت نتائج البحث الحالي مع (أنور،٢٠١١: ٢) في ان الفنون التشكيلية وسيلة علاجية مساعدة ومصدر لاشباع وتنمية الشعور بالرضا والسعادة فهو وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها باللفظ حيث يجد متنفساً طبيعياً للتنفيس عما بداخله وبالتالي تحسين سلوكه وخفض ضغوطه حتى يصل الى مرحلة التوافق الاجتماعي.

٢) نتائج الفرض الثاني :

ينص هذا الفرض على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج مباشرة) ، والتتبعي (بعد شهرين من القياس البعدي) على مقياس السلوك العدواني وأبعاده** " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم تطبيق

مقياس السلوك العدواني على أطفال المجموعة التجريبية ، بعد تطبيق البرنامج القائم على الفن التشكيلي (القياس البعدي)، ثم أُعيد تطبيق المقياس عليهم بعد فترة شهرين (القياس التتبعي) ، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي ، ويوضح جدول(٥) هذه النتائج.

جدول(٥)

قيمة(Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده (ن=١٠)

متغيرات الدراسة	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(Z)	مستوى الدلالة
السلوك العدواني المباشر	الرتب السالبة	٤	٤.٧٥	١٩	-٠.١٤٢	٠.٨٨٧
	الرتب الموجبة	٤	٤.٢٥	١٧		
	التساوي	٢	–	–		
السلوك العدواني اللفظي	الرتب السالبة	٣	٧	٢١	-٠.٤٣٣	٠.٦٦٥
	الرتب الموجبة	٥	٣	١٥		
	التساوي	٢	–	–		
السلوك العدواني غير المباشر	الرتب السالبة	٥	٥	٢٥	-٠.٩٩٧	٠.٣١٩
	الرتب الموجبة	٣	٣.٦٧	١١		
	التساوي	٢	–	–		
السلوك العدواني ككل	الرتب السالبة	٦	٦	٣٦	-٠.٨٧٥	٠.٣٨٢
	الرتب الموجبة	٤	٤.٧٥	١٩		
	التساوي	٠	–	–		

يتضح من جدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ، مما يشير إلى استمرارية تأثير فاعلية البرنامج القائم على الفن التشكيلي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أنه لم يحدث ارتداد لما أظهره هؤلاء الأطفال من تحسن في القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج ، والشكل التالي يوضح الرسم البياني للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني بأبعاده.

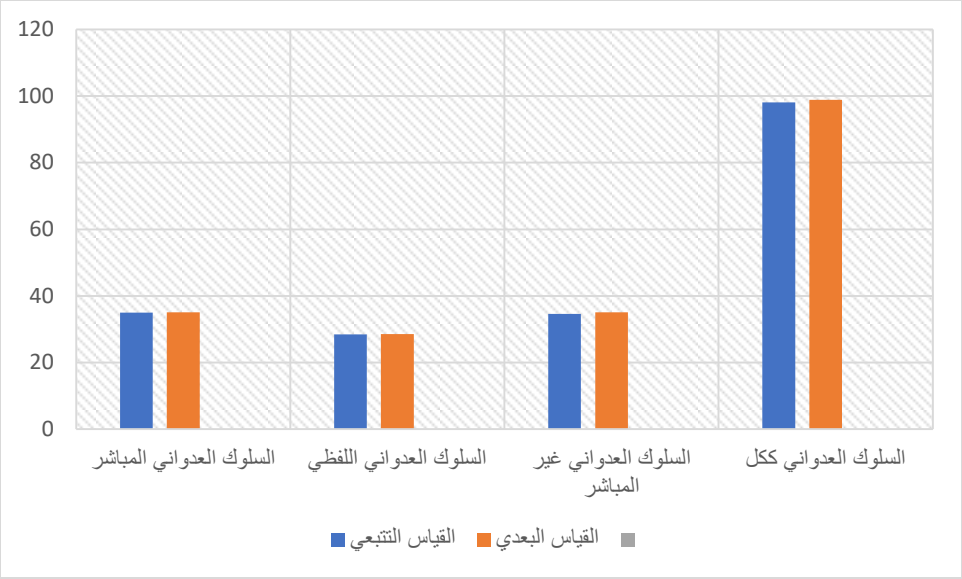

شكل (٢)

الرسم البياني للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني بأبعاده

وهكذا يتضح من الرسم البياني شكل (٢) أن درجات أطفال المجموعة التجريبية لم تختلف على مقياس السلوك العدواني بأبعاده في القياس البعدي أو التتبعي مما يُدعم استمرارية فاعلية البرنامج.

تفسير نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

تعد النتائج مؤشراً على استمرار فاعلية التدريب داخل جلسات البرنامج القائم على الفن التشكيلي في خفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة وذلك يتفق مع دراسة (حسين، كرم، عبدالقادر،٢٠٢٠) والتي هدفت الى تخفيف حدة العدوان من خلال الأنشطة الفنية واظهرت نتائجها فاعلية برنامج الأنشطة الفنية في تغييرات إيجابية مستمرة في أنماط سلوك الأطفال بعد فترة المتابعة.

كما تتفق النتائج مع (عثمان،٢٠٠٦: ٣٨-٣٩) في ان للفن دور إيجابي وفعال فهو يساعد الأطفال على الارتقاء والنمو لتطوير الجوانب الإيجابية لديهم وعلاج جوانب القصور التي يعانون منها وذلك من خلال تنمية مهاراتهم اليدوية والادراكية والمعرفية والاجتماعية واكتسابهم مهارات وسلوكيات ناجحة بالإضافة الى تعديل سلوكياتهم العدوانية والانفعالية واستبدالها بسلوكيات أخرى يسودها الحب والتعاطف مع من حولهم.

وتتفق ايضاً مع (مليكه،٢٠١٥: ٢٣٥-٢٣٦) في ان الفن يستخدم للأغراض التشخيصية والعلاجية حيث ان الفن تعبير رمزي يعكس شخصية الطفل ودوافعه وصراعاته واتجاهاته وعلاقته الاسرية والاجتماعية ويحولها الى تعبيرات فنية تمكنه من التنفيس عن نفسه مما يقلل من حده الضغوط النفسية عليه ويحدث ذلك خلال عملية العلاج عن طريق الفن.

توصيات البحث :

١- ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة والتدخل المبكر لهم وتقديم البرامج الارشادية والعلاجية لهم والاهتمام بها.

٢- مراعاة المشكلات والاضطرابات السلوكية التي يمر بها الأطفال ذوي صعوبات التعلم ووضع حلول وبرامج فعالة لها.

بحوث مقترحة

١- فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٢- فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية الحركية لخفض سلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

١- اباظه، امال عبدالسميع. (٢٠٠٣). مقياس السلوك العدواني للأطفال، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٢- إبراهيم، حنان حسن. (٢٠١٧). دليل معلمة رياض الأطفال في المهارات الفنية واليدوية للطفل، الرياض : مكتبة الرشد.

٣- ابو نيان، ابراهيم بن سعد. (٢٠١٥). صعوبات التعلم:طرق التدريس والاستراتيجات المعرفية، المملكة العربية السعودية : الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

٤- أنور، غادة عيسى. (٢٠١١). فاعلية برنامج الاشغال الفنية لخفض اثر الضغوط لدى عينة من الأطفال في الاحداث الجارية، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة.

٥- التهامي، نازك احمد : المصري، ابراهيم جابر : علي، اسماعيل محمود : علي، ياسمين اسلام. (٢٠١٨). المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها، مصر : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

٦- حسين، زينات محمد : كرم، ليلى احمد : عبدالقادر، حنان السيد. (٢٠٢٠). دور الأنشطة الفنية المدرسية في التخفيف من حدة العدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، ج٤٩، ع٦، ١٢١-١٦٤.

٧- حسين، طه عبدالعظيم. (٢٠٠٧). استراتيجات اثارة الغضب والعدوان، عمان، الاردن: دار الفكر.

٨- الختاتنة، سامي محسن. (٢٠١٢). مشكلات طفل الروضة، عمان، الاردن: دار الحامد.

٩- الدردير، عبدالمنعم. (٢٠٠٦) . الإحصاء البارمتري واللابارامتري . القاهرة : عالم الكتب .
١٠- الرباح، يارا عبدالرحمن. (٢٠٢٢). الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ج٦، ع٥٨، ١٥٨-١٧٩.
١١- الزغبي، عبدالله حسين. (٢٠١٥). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، عمان، الاردن: دار الخليج.
١٢- سلام، هدى عبدالواحد. (٢٠١٥). صعوبات التعلم الشائعة برياض الاطفال، الاردن : دار امجد للنشر والتوزيع.
١٣- السيد، نبيل : محمود، حسن. (٢٠١٨). مدخل اورجونومي لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق بعض عوامل الامن النفسي والجسدي لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ج٣٦، ع٥، ١٠١-١٠٨.
١٤- الشريف، عبدالفتاح عبدالمجيد. (٢٠١٢). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مصر : مكتبة الانجلو المصرية.
١٥- طاهر، ايمان. (٢٠١٦). صعوبات التعلم..الاسس النظرية..التشخيص والعلاج، مصر : وكالة الصحافة العربية.
١٦- عبدالعزيز، مصطفى محمد. (٢٠٢٣). سيكولوجية فنون مرحلتي الطفولة والمراهقة، مصر : مكتبة الانجلو المصرية.
١٧- عبدالعزيز، مصطفى محمد : فراج، عفاف احمد. (٢٠٢٣). مدخل للعلاج بالفن، مصر : مكتبة الانجلو المصرية.
١٨- عبدالله، رعد عزيز : حتروش، سميرة عزيز. (٢٠٢٢). فاعلية نشاط الرسم في خفض السلوك العدواني للأطفال الايتام، مجلة الفتح، ج٢٦، ع٣، ١٣-٣١.
١٩- عبدالله، عادل. (٢٠٠٦). قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، القاهرة : دار الرشاد.
٢٠- عبدالوهاب، اماني عبدالمقصود. (٢٠١٥). مشكلات الاطفال (الاسباب وطرق العلاج)، القاهرة، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
٢١- عثمان، عبلة حنفي. (٢٠٠٦). سيكولوجية الفن والادراك، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
٢٢- علي، عماد احمد. (٢٠١٦). اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
٢٣- متولي، فكري لطيف. (٢٠١٥). مشكلات التعلم(النمائية-الاكاديمية)، المملكة العربية السعودية : مكتبة الرشد.

٢٤- محمد، زينب خالد : عبدالوهاب، اماني عبدالمقصود : شعبان، عبير عبدالله : شرف، نوال سمير. (٢٠٢٢). الإفادة من الأنشطة الفنية في خفض سلوك التنمر لدى المراهقين، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ج٩، ع٢٩، ٥٩٥-٦٣٢.

٢٥- المليجي، علي. (٢٠٠٥). التقنية في الفنون التشكيلية، القاهرة، ط١.

٢٦- مليكه، لويس كامل. (٢٠١٥). دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط٧، مصر : مكتبة الانجلو المصرية.

٢٧- الميلادي، عبدالمنعم عبدالقادر. (٢٠١٤). مشاكل الطفل النفسية والاجتماعية (الكذب – السرقة – الاكتئاب)، الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعه.

٢٨- هاني، وليد عبدين. (٢٠١٧). انشطة وتطبيقات في صعوبات التعلم، الاردن : دار عالم الثقافة.

29 - Cohenm I. L., & Tsiouris, J. A. (2020). Triggers of Aggressive Behaviors in Children, Medical Conditions, Psychiatric Disorders, Age and Sex: A Large-Scale Study, Journal of Autism and Developmental Disorders; 12 (4).

30 - Gupta, N. (2017). Major Issues & Challenges in Special Eduction in India, Horizen Books (A Division of Lgnited Minds Edutech PL td).

31 - Raymond, Allen. (2017, Mar): Teaching and Learning with The Arts. 37(6), pp. 36-39

32 - Türkoglu, B. (2019). Preschool Teachers' Perspectives on Aggressive Behaviors in Children: A Qualitative Study. Journal of Education and Training Studies, 7(2), 169-183.

33 - Wexler, Alice (2012): Studies in art education, painting their way out: profiles of adolescent art practice at the Harlem hospital.